

## وقاية المجتمع من نفسي الفواحش

### النصوص المؤطرة للدرس :

**النص الأول :** قال تعالى : "قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ (32) قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (33)"

### المحور الأول : الفاحشة : المفهوم والحكم :

- 1- تعريف الفاحشة: لغة: القبيح من القول والفعل. واصطلاحا: ما اشتد قبحه من المعاصي والفواحش الظاهرة والباطنة.
- 2- حكم الفاحشة في الإسلام: الإسلام حرم جميع الفواحش سواء الظاهرة أو الباطنة غيرة النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ". وحرّم الله عز وجل الاقتراب من الفواحش. بقوله تعالى : " وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ "

### المحور الثاني : عوامل انتشار الفواحش وخطرها في المجتمع :

- 1- عوامل انتشار الفواحش في المجتمع
- انهيار الأخلاق – الجهل بالمنهج الإسلامي في تدبير الغريزة الجنسية عند الإنسان – ضعف الغيرة والحياء والتدين الصحيح.

### 2- مخاطر انتشار الفواحش في المجتمع :

- انتشار أسباب الفتنة والريضة والفساد والجريمة.
- انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة.
- إذلال المرأة وامتهانها والحط من كرامتها.
- تهديد أمن الطفولة بجرائم الواد والاعتصاب.
- اضمحلال قيم الاستقامة والصدق والمسؤولية والتضحية مما يؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج.

### المحور الثالث : أساليب وقاية المجتمع من الفاحشة :

- أ- التربية الإيمانية العملية : القائمة على تقوى الله ، والصبر على المعصية ، والحياء الاجتماعي ، والغيرة على محارم الله ، والتحلي بقيم العفة والفضيلة ، والحفاظ على الصلاة.
- ب- الامتناع عن تعمد إشاعة الفواحش : قال الله تعالى : " إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ "
- ت- عدم المجاهرة بالمعصية: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ " يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِنَّ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فِشًا فِيهِمُ الطَّاعُونَ وَالْأَوْجَاعُ الَّذِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضُوا..."
- ج- غرس قيم العفاف والشرف.

### المحور الرابع : التزام الحكمة في سلوكي :

- أتحدى بفضائل الأخلاق وأبثها في مجتمعي درءا للفواحش.
- أجتنب كل الفواحش الظاهرة والباطنة
- أتحصن بمنهج الإسلام في الوقاية من كل الفواحش.
- اقتدي بعفة يوسف عليه السلام الذي اعتصم عن ارتكاب الفاحشة.
- أبتعد عن كل أسباب نشر الفاحشة وإشاعتها بين أفراد المجتمع.